عن (أمس) قديم يبدو الان مزهرا

حكايات عراقية للعرض فقط

بغداد / عبد الكريم العبيدي

هذا المشهد ليس بعيدا، بل هو اقرب الى امس جميل كان كل شيء فيه يشير الى الفة حميمية مليئة باواصرها العراقية المتينة، وكان كل شيء فيها يمثل بصمة ظاهرة لذلك الجيل الاصيل الذي اسس وطنا خالدا يسع مسراتنا واحزاننا ولن ينسى او يبخل على محبيه الذين بنوه ووشموه بدمهم.

ام امتاني

في عصر كل يوم كان الاطفال على موعد يومي لتناول الباقلاء من قدر جدتهم العجوز (ام امتاني) طاسة باقلاء كبيرة مع (زوادتين) اولى وختامية، اضافة الى طاسة (ماء باقلا) ساخن-كل ذلك بخمسة فلوس فقط.

طقس الباقلاء اليومي يستمر على مدى العام باستثناء توقفات موسمية غريبة كانت تحدث من حين لاخر، ليس بسبب انتهاء الموسم، بل بسبب الغياب المفاجئ للجدة العجوز ام امتاني.

كنا نسأل امهاتنا (الأميات طبعاً) عن سبب ذلك الغياب المفاجئ او عن —سره- فيجبن بحذر انها تذهب الى نقرة السلمان.. ولكن ماهي هذه النقرة والسلمان؟! فيجبن امهاتنا: انها في (جوله، هيمه) وفيها الكثير من الناس.. كان ذلك الجواب يبدو لنا وكأنه ليس جوابا، ولذلك نهرع الى ابائنا لنسألهم عن نقرة السلمان وزيارات العجوز المتكررة لها.

ولكننا نفاجأ مرة اخرى بطلاسم جديدة: (هو معتقل بالصحراء وامتاني سياسي سجين فيه).

كنا ابناء الخامسة والسادسة من العمر وكانت تلك المفردات تبدو لنا الغازا صعبة الفهم وتكشف عن جهل ذوينا بها اكثر من جهلهم في تفسيرها لفلذات اكبادهم الصغار.

ولذلك نبتت في ذاكرتنا هكذا منذ وقت مبكر لتشكل خريطة صغيرة في ذلك الضيق الذي انحشرنا فيه بين (الوية) متباعدة جداً تشكل خريطة وطننا الأم.

وفي نهار مازال يبدو لي وكأنه عرس بهيج، وصل الى زقاقنا المليء بالنفايات وطفح مياه المجاري على مدى الاعوام رجل غريب، كان يخطو ببطء ويحدق في البيوت وفي اوجهنا، نحن الصبية الذين كان كل لهونا ومرحنا هو اللعب في (البحيرات الزرق الاسنة) فقط! ابتسم الغريب لنا مازلت اتذكر ابتسامته ولمعان عينيه، ومازلت اتذكر صمته ونحوله واصفرار وجهه.

كان ذلك الغريب هو (امتاني) ابن جدتنا العجوز بائعة الباقلاء الرائعة، وما ان شعر بوجوده احدهم حتى انتشر خبره بين اهالي الحي جميعا في دقائق، هرع نحوه الرجال اولاً فغاص وسط قبلاتهم، ثم تقدمت النسوة وتبعهن الشيوخ والاطفال، وحتى بعض الفتيات، كن يتلصصن من خلف اسيجة المنازل ومن شقوقها، ليمرقنه بنظرات جامدة.

وسرعان ما اكتظ منزل ام امتاني الصغير بالمهنئين، لذلك اضطر الجيران لجلب الكثير من السجاجيد والبسط والحصران وفرشوها وجلسوا عليها في باحة تلك الدار المعدومة من كل شيء عدا (الحبانة والبريمز وصندوق خشبي وقلاقيل).

امتلأت الغرفة الوحيدة بالمهنئين وضج (الهول) بهم ايضا ففضل اخرون الجلوس قرب الباب في ساحة كانت مليئة بالنفايات ولكنها اصبحت مليئة الان بالرجال والشباب والنسوة والاطفال وسط الزغاريد و (الواهلية) والقطع النقدية المعدنية التي رماها بعضهم على رؤوس المهنئين.

انهالت القبل طبعاً على (ام امتاني) التي كانت تمارس حالتين في آن واحد.. (الهلاهل) والبكاء معا!

كان مشهداً صاخباً حقاً وكان جميلاً.

الحكاية انتهت والان وبعد اكثر من (٣٥) عاما على نهايتها تعود لي حاملة تساؤلاتها وصفحاتها الكثر، لتبدو لهذا التشكيل الغرائبي من المقارنات والمقاربات اعقد من جواب امهاتنا الواهن عن غياب العجوز المتكرر.

فحين احصي الان كل من رأيته في ذلك الحشد الذي ولد في دقائق اصاب بدهشة وتخنقني عبرة (عراقية) واكاد ابكي!

(فامتاني)-نجم الحفل-كان شيوعيا معتقلاً في سجن نقرة السلمان-سيئ الصيت، وامه العجوز تنحدر من قبيلة تسكن محافظة العمارة اما النسوة اللواتي تجمعن للتهنئة فكن اميات وربات بيوت.. الشيوخ اغلبهم من المسلمين ولكن بينهم كان مسيحيون من الكاثوليك والاثوريين والكلدان، وكان جارنا (سميع) صابئياً.

الشباب المهنئون كانوا خليطاً من القوميين والمستقلين والشيوعيين بعضهم يعمل في سلكي الجيش والشرطة واخرون بلا عمل اما مختار محلتنا فكان وكيلا امنيا.

كل هذا الخليط-غير المتجانس-حضر الى بيت جدتنا العجوز لتقديم التهاني بمناسبة اطلاق سراح (شيوعي)!

ترى كيف (رهمت) هذه الحكاية قبل اكثر من ثلاثة عقود؟! وما الذي جعل كل هؤلاء يتوحدون في فسيفساء جميلة للغاية بلا لافتات ولا شعارات ولا اغتيالات وسيارات مفخخة؟ لماذا يراد لهذا (المشهد-المشهد) المتوحد ان (يطبر) مذهبيا ودينيا وسياسياً!؟

لقد كان هذا موجوداً وحصل قبل اكثر من ثلاثة عقود.. صدقوني

ليلة العاشر من محرم

في ليلة العاشر من شهر محرم من كل عام، كان جارنا الحاج سالم الحمود ينحر عجلا بمناسبة ذكرى واقعة الطف واستشهاد الحسين بن علي، كان الكثير من الرجال والشباب يتبرعون بذبح العجل وسلخه وتقطيعه، أما النساء فكن يتبرعن بطهيه على نار الحطب في مواقد (طارئة) تبقى اثارها لشهور طوال كانت هناك مواقد (للهريس وشيلان الزهرة والرز والمرق وغيرها).. النسوة يتجمعن مع حلول الظلام ويشرعن بالثرم والطبخ و... (الكركه) اما الرجال فيجتمعون امام احد البيوت بانتظار اطباق الهريس الطازجة.. يستمر هذا الطقس المتكرر من كل عام حتى شروق الشمس واستيقاظ الاطفال والبدء بتوزيع القرابين على البيوت والجوامع والحسينيات... الحكاية انتهت ولكن بعد اكثر من (٣٥) عاما على نهايتها تعود الى ذهني بوجه آخر، وبأسئلة متشابكة اصعب من سر تجمع الرجال والنساء والاطفال في تلك الليلة من كل عام، وحين احصي الان كل من رأيتهم في تلك التجمعات اصاب بدهشة فالحاج سالم كان (شيعيا) في حين اغلب من كانوا يشاركونه في الاحتفاء بتلك المناسبة كانوا من اديان ومذاهب اخرى.. فابو وسام كان صابئيا..... ابو إياد مسيحياً من الكلدان.. ام ثائر التي كانت تهرس في قدر الهريس كانت مسيحية.. هدية ام فهد كانت كردية.. كل هذا الخليط (المتجانس جداً) حضر امام بيت الحاج سالم الحمود لمشاركته في نحر العجل وطهيه وتوزيعه بمناسبة يوم عاشوراء، الا ترون انها حكاية في غاية البساطة ولكنها كشفت عن وجه العراقيين في ستينيات القرن الماضي؟ الا ترون انها جملة قصيرة في قاموس عراقي جميل؟

الاسلامية.. ثقافة

في الدقائق الاولى من درس التربية الدينية، كان المدرس عبد الهادي العداي يقرأ اسماءنا، مثلما يحدث ذلك في بداية كل درس لتدوين اسماء الغائبين، كان الاستاذ عبد الهادي مدرساً للغة العربية في مدرستنا ثم انيط به تدريس مادة التربية الدينية بسبب قلة الكادر التدريسي كان عندما يقرأ اسم (وسام سميع) يجيبه احدنا: انه صابئي وحين يقرأ اسماء كل من اياد لوقا وسعد شيبا وثائر اليشع بطرس، كان احدنا يجيبه ايضا بانهم مسيحيون أما حين يقرأ اسم مكسيم تحسين فكنا نقول له: انه يهودي.

كان مدرسنا-الحديث العهد بتدريس هذه الحصة يفاجأ بغياب هؤلاء في ذلك الدرس وينزعج كثيراً، وكنا نفاجأ اكثر منه ونستغرب لاسباب ذلك الانزعاج غير المبرر، ولم نكن نجيبه بأي شيء يتسائل: لماذا لا يحضرون الدرس؟!.

مدرسنا لم يصبر طويلا فطلب منا في الاسبوع الثاني ان نبلغ زملاءنا من الديانات الاخرى بالحضور في درس التربية الدينية (!!).

ظل الجميع يتوق الى ذلك اليوم الذي يرد به زملاؤنا على طلب المدرس (الغريب).

وفي ذلك اليوم وصل المدرس الى صفنا وتوقف قرب الباب وسأل عنهم فاجبناه انهم حاضرون ويريدون مناقشتك قبل ان يتصرفوا باي شيء.. ضحك الاستاذ عبد الهادي وقال: (ابنائي طلبت حضوركم في هذا الدرس لكي اخبركم ان التربية الدينية هي تربية وثقافة عامة، وانا اريد ان احوله الى ساعة ثقافية وانتم غير مطالبين بحفظ النصوص لانكم لا تمتحنون فيها اصلا ولكنني اريدكم ان تشاركوا اخوانكم وزملاءكم في حوار الاديان وخطاباتها وتأثيرها على الفرد والثقافة وهذا سيجعلكم مثلما يجعل زملاءكم منفتحين على الاخر بعيداً عن العزلة والاحساس بانكم اقلية وسط اكثرية، واضاف: طبعاً انا لا أجبركم واود ان تخبروا اولياء اموركم ولكنني اقترح ان تجربوا هذه الأمر لمرة واحدة وانتم احرار طبعاً!!).

كانت المفاجأة صاعقة لهم ولنا ايضا، ولكن الصاعقة الكبرى حدثت حين وافقوا من دونما خوف او تردد على البقاء والمشاركة وخوض تلك التجربة الفريدة والتي لم تتكرر أبداً.

في البدء اشتركوا في الحوار حذرين وحين تعمق الحوار واتسعت محاوره ابدوا آراء جريئة في اصول الاديان ومراجعها وخطاباتها ورموزها وكانوا على استعداد واضح للانفتاح واحترام الاخر ومحاورته، وبعد عدة حصص ازدادت مشاركتهم واعتراضاتهم وتأييدهم، واكتشفنا نحن المسلمين انهم اكثرنا حواراً عن بدء الخليقة والتاريخ والقيامة والبعث والجنة والنار.. كانوا يعتزون بدياناتهم ويحاورونا من مرجعياتها احيانا.

وكانت اوجه الشبه والاختلاف بين الاديان واضحة، ولكن التجربة اثبتت صحة مقترح استاذنا، فالكثير من الطلبة المسلمين ازدادوا معرفة بالدين المسيحي مثلما تفهم (زملاؤنا) الكثير عن الاسلام وخطابه الصريح غير المسيس او المذهب.

كانوا سعداء حقا بتلك الفرصة التي منحها لهم الاستاذ عبد الهادي العداي مدرس اللغة العربية في مدرستنا.

الحكاية انتهت، ولكن بعد (٣٥) عاما على نهايتها تعود الى ذهني بوجه اخر وباسئلة متشابكة، اصعب من لحظة الذهول التي صفعتنا من انزعاج مدرسنا واستغراب زملائنا اولئك الذين يتذكرون الان تجربتهم في هذه الايام حتما!

ترى كيف (رهمت) هذه الحكاية التي حصلت في سبعينيات القرن الماضي؟ الا ترون انها اكبر من صدمتنا بذلك المدرس (العراقي جداً) وتجربته؟ واذا كان مثل هذا يحصل في العراق قبل (٣٥) عاما، فلماذا تنفجر الان المذاهب والديانات والاحزاب والطائفية وغيرها؟ حقا نحن بحاجة الى دمعة تنظف عيوننا لنرى مشهدنا بوضوح!

لقطة عن بعد

يقول روجر اوين-مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد: النهج المعتاد هو استعمال الماضي لالقاء الضوء على الحاضر، فنحن نستطيع مثلاً ان نقارن بين احتلال البريطانيين في العام ١٩١٤ واوضاع حرب الخليج الأولى في العام ١٩٩١ او بين خطبة الجنرال مود في بغداد في ربيع عام ١٩١٧ والتصريحات المشابهة للجنرال غارنر بعد نحو (٨٦) عاما على ذلك.

ويستشهد (اوين) باراء الباحث حنا بطاطو عن ثورة ١٩٥٨ التي تصورها على انها قوة اجتماعية على درجات اوطأ من السلم المجتمعي اطاحت بطبقة (المالكين) الذين توحدوا للدفاع عن وضعهم المتميز.

تحليلات بطاطو-يضيف اوين (قامت قبل خمسين عاما على فرضية وهي ان المجتمع العراقي كان يتحول الى شكل محلي من اشكال العلاقات الرأسمالية، ويرى ان تأملات (سامي زبيدة) من كلية بركبيك في جامعة لندن هي الافضل حول كتاب الطبقات القديمة لمؤلفه حنا بطاطو التي تؤكد ان افراد مختلف الفئات لا يمكن ان يجتمعوا في مايسميه حقلاً سياسيا وطنياً موحدا الا عن طريق عملية تعبئة واعية يقوم بها السياسيون، وان هذه العملية بدورها لايمكن اعتبارها تعبيراً تلقائياً عن مصلحة فئوية او طبقية بل نتيجة حساب واع منظم للنظام السياسي الافضل لخدمة مصالحهم، وبكلمة اخرى: العراقيون يقفون الان امام خيارات تحددها مسبقاً الهوية الوطنية الموحدة.

تأملات (زبيدة) ترى انه حتى عند تعبئة مختلف العراقيين خلف هوية موحدة فان (قادتهم) لا يستطيعون ذلك من خلال المصالح الفئوية بذاتها بل عليهم القيام به من خلال المستوى الوطني، ومن خلال التوصل الى اتفاق على اطار وطني تتعاون كل الفئات من خلاله للتوصل الى توازن بين المصالح والاهداف.

اما اذا لم يحصل فالنتيجة ستكون سيئة.. اوين يستنتج من قراءته لتلك التأملات والاراء المطروحة عن ثورة ١٩٥٨ بانها تصح اليوم ايضا كما كانت صحيحة في العام ١٩٥٨ ويضيف (اذ يتقدم العراق نحو قيام انتخابات ديمقراطية سنرى بالتأكيد وفي شكل متزايد قادة الفئات والمجاميع وهم يعبئونها خلف الغايات الوطنية بقدر الغايات الفئوية، كما سنرى في شكل متزايد الضغوط التي تفرض على كل السياسيين على المستوى الوطني، العمل من خلال التفاهم من منافسيهم ... Stop... اللقطة انتهت!

كاريكاتير

مشهدنا بالكاريكاتير يوضح ان خريطة العراق تحيط بها العديد من الايادي، وكل يد تحاول ان (تهمش) حصة منها، يد واحدة فقط كانت تخيطها بالابرة والخيط، اسفل الخريطة يتمدد جريح عراقي تحيط به بركة دم، جريحنا يغمس اصبعه بالدم ويرسم على صدره خريطة العراق الجديد!

ابراج

برج النفط: لن تتحول الى دولارات بل الى نار ودخان وحرارة تصهر قلوب محبيك، تغيب عنك الحماية والصيانة فتصير لعبة (بيدهم) اخبار سارة عنك عبر التصريحات والمؤتمرات، وسعارك في تزايد مستمر. لن ينتفع بكل احد ربما لعقود قادمة!

برج الكيا: انتهت ايام الخوف والهلع من رجال المرور، وغاب عنك القانون والحساب والمفارز، انت الان حرة والاجرة في تصاعد ناري سائقك عدو الذوق والفن و.. يوم السعد: الاصطدام برتل اميركي.

برج عاطل: من (ريوك) الفلافل الى سجائر اللف في آخر الليل تبدو حياتك مثل كيس نايلون عديم الجدوى، تنتظرك نهارات طويلة في المسطر، دولارك هابط دائما ورسائل الحبيبة بلا ردود، ندم مفاجئ سيصيبك لعدم اشتراكك في اعمال السلب والنهب (الفرهود الحر) اصحابك صاروا (احوال) واشتروا (كيات) يوم السعد عدم الذهاب الى المسطر في يوم سيحصل فيه انفجار سيارة مفخخة يحصد زملاءك العاطلين.

قبل ان نفترق

الدستورن، الفيدرالية، الانتخابات، الشفافية، احترام الاخر، مفردات جديدة يتداولها الناس في المقاهي والسيارات والمؤتمرات.. البعض يسمي مثل هذا الجدل بانه (ترف سياسي جديد، والاخر يراه تحديداً للمصير واخر يصمت واخر يبتسم.. اطفال متسربون من المدارس رددوا في الشارع (موطني.. موطني)... بكى شيخ متقاعد وصمت مثقف ومر رتل للقوات متعددة الجنسيات...!.

المعلم والطالب والتربية

إتهامات متبادلة ومشكلة الدروس الخصوصية تستفحل

بغداد / سها الشيخلي

تتأرجح ظاهرة الدروس الخصوصية بين معضلتين تحتاج كل واحدة منهما جهداً ووقتاً كبيرين لمعالجة ظواهرهما هما معضلة اهمال المعلم والمدرس لواجبهما العلمي واتكال الطلبة في الحصول على النجاح من خلال الدروس الخصوصية.. ورغم جهود الوزارة الحثيثة في الحد من هذه الظاهرة الا انها عجزت في القضاء عليها.. وتشكل هذه الظاهرة خللاً فاضحاً في مسيرة العملية التربوية.

اللوم على المدرس

الطالب وسام محمود في الصف السادس الاعدادي يقول:

-المدرس يتحمل اللوم اكثر منا.. فهو يشرح المادة من دون الاجابة الشافية لاسئلتنا.. وخاصة مدرسي مادة الكيمياء والرياضيات.. هم يتعمدون ذلك..! لكي يرغمونا على الانخراط في طابور الدروس الخصوصية!! اضافة الى جملة اسباب تعيق سير الدراسة بشكلها الصحيح منها ازمة الكهرباء، ازمة الامن، ازمة غلق الشوارع تاخرنا في الوصول الى المدرسة زيادة عدد ايام العطل، في هذا العام كانت لدينا ثلاث مناسبات للانتخابات.. والاستفتاء على الدستور.. نحن مشغولون بامور عديدة غير الدرس.. لذا أرى ان تفرغنا للدراسة ليس بالمستوى المطلوب.. انا اريد ان ادرس في كلية علمية (المجموعة العلمية) وهذا يتطلب مني ان احصل على درجات عالية.. المدرسة وتدريسها لاتمكنني من الحصول على المعدل الذي اريده.. لذلك انا الان ادرس أربع مواد عند مدرس خصوصي.

جيل اتكالي

والدة مازن معلمة متقاعدة قالت:

-المدرسون لا يتعبون انفسهم في شرح المادة.. هناك تسيب وعدم متابعة وانفلات في المدارس عامة.. مما يرغم الطلبة على الاستعانة بالدروس الخصوصية وهذه الظاهرة لايتعدى عمرها العشر سنوات.. في السابق وعلى ايامنا لم نكن نعرف الدروس الخصوصية.. كنا ننجح بتفوق.. ولكن هذا الجيل عيبه انه اتكالي.. وهناك ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعنا وعلى الجهات المعنية دراستها وهي ظاهرة (النفور) حيث العديد من الطلاب ينفرون من المدرسة ومن متابعة دروسهم وهذا ما اكتشفته لدى اصدقاء مازن فهم يذهبون الى المدرسة دون رغبتهم ولو كان الامر بيدهم لتركوها ولكن رغبة الاهل في اكمال الدراسة ربما كانت تحول دون تنفيذ رغباتهم.. وهذه الظاهرة تتركز لدى الطلبة الذكور دون الاناث..

الرأي الاخر

مدرس مادة الكيمياء ظافر أحمد يقول:

-الملام الاول والاخير في هذه الظاهرة هو الطالب.. انه لا ينتبه في الصف ولا يراجع دروسه الا في ليلة الامتحان انه ينسى الموضوع الذي قرأه قبل ساعات.. واذا ما قرأ لا يقرأ بتركيز.. هو يريد معدل النجاح فقط والقلة تلك التي ترغب في النجاح-الباهر-والغالبية من هذه القلة نزولاً عند رغبة الاهل فالاب يريد ان يفاخر بابنه الطبيب والام تريد مهندساً او صيدلياً اسوة بابن اختها او ابن جارتها لذا هم (الاهل) يدفعون كل ما يطلبه المدرس الخصوصي.

❖ولكن الاترى ان المدرس قد يتحمل وزر اللجوء الى المدرس الخصوصي من خلال عدم حرصه في شرح الدرس؟

-لا أبداً.. انا لا اوافقك على ذلك.. لو كان المدرس مقصراً لما نجح الغالبية من الطلبة وبقي القلة.. ماذا يفعل المدرس اذا كان التلميذ لا يتابع ما يشرحه المدرس.. ثم ان الطالب هو الذي يبحث عن المدرس الخصوصي ويتوسط له وليس العكس.. وكل ما تفعله الوزارة يذهب هباءاً ازاء مثل هذا الطالب..

نجاح غامض

مدرسة مادة الرياضيات أمل عباس تقول:

-هناك من الطالبا من تحتاج بالفعل الى مدرس خصوصي ذلك لان البعض منهن قد نجح بطريقة غامضة وعبر مرحلة ربما (صدفة)! فيكن صعيفات الى درجة يستوجب اللجوء الى المدرس الخصوصي ذلك لان مدرسة الصف لا تستطيع ان تبدأ مع طالبة ضعيفة في مادة الرياضيات في الرجوع الى المرحلة السابقة التي هي فيها ذلك يتطلب الجهد والوقت.. لكن المدرس الخصوصي يشرح المادة من بداياتها ويضطر الى مراجعة المنهج كله اذا وجد ان الطالب الذي امامه لايذكر شيئاً من منهجه السابق.. هذه الجهود لايقوى عليها مدرس الصف لانه محدد بزمن وبعدد الحصص وتستنكر المدرسة أمل فكرة محاربة الدروس الخصوصية بقولها اذا كانت مرهقة لجيوب الاهل فليتنازلوا عن الطموح والرغبة في الدراسة بالمجموعة العلمية لابنهم او ابنتهم وليكتفوا بالنجاح فقط...!!

❖وهل تدرسين طالبات دروساً خصوصية؟

-نعم بالتأكيد.. فانا مدرسة لمادة الرياضيات منذ ٤٠ سنة وقد تقاعدت قبل سنتين.. واجد لدي من الوقت ما يتسع لاعطاء الدروس الخصوصية..

❖وعندما كنت في الخدمة.. هل كنت تمارسين هذه الدروس؟

-نعم كنت في المهنة اشرح واتعب نفسي كثيراً لكن استيعاب بعض الطالبات كان ضعيفاً رغم ان الغالبية كن وسطاً وقلة منهن متفوقات في مادة الرياضيات ذلك لان هذه المادة بالذات تحتاج الى استعداد ذهني... وانا اتعب مع الطالبات الى درجة مرهقة لكي اوصل الفكرة اليهن.

التربية: إنها ظاهرة غير صحية

نحمل كل هذه الاراء المتناقضة والمتشعبة الى وزارة التربية. ونلتقى مدير التعليم الثانوي السيد احمد شهاب محمود حيث حدثنا قائلاً:

-ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة غير صحية ولها تأثيرات على مدى العملية التربوية.. وقد اتخذت الوزارة اجراءات للحد منها من خلال منع التدريس الخصوصي منعاً باتاً من قبل جميع العاملين في الحقل التربوي من معلمين ومدرسين ومشرفين واختصاصيين تربويين وادارات مدرسية.. واخذ التعهدات لمنع مزاولة التدريس الخصوصي.. واستخدمت آليات عديدة للارتفاع بالمستوى العلمي من خلال اقامة دورات التقوية الشتوية والصيفية واختيار المدرسين الاكفاء للتدريس فيها كما اهتمت بالدروس الاضافية للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية لكن تمكنهم من استيعاب المواد الدراسية دون اللجوء الى التدريس الخصوصي، كما تمت مناقشة توعية الاباء سواء بصورة مباشرة او عن طريق اجتماعات مجلس الاباء والمعلمين للتوعية بالابتعاد عن التدريس الخصوصي لابنائهم كما اهتمت بمتابعة اكمال المناهج الدراسية في اوقاتها المحددة مع مراعاة الفروق الفردية واجراء التسويات بين الملاكات التدريسية قبل بدء الدراسة.